ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

الهجرة الوافدة إلى محافظة كربلاء بعد عام 2003 وأثرها في تغير الهيكل السكاني الحضري وأنماط التنمية الحضرية

م. د حيدر محمد زغير إبراهيم الكَريطي
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم الجغرافية التطبيقية
hydrmhmdzghyr@gmail.com
م.د مصطفى مكي جواد الفتلاوي
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم الجغرافية التطبيقية
mustafa.m@uokerbala.edu.iq.
م.م انفال خضير عباس
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم الجغرافية التطبيقية
anfaal.k@uokerbala.edu.iq

"Inbound Migration to Karbala Governorate After 2003 and Its Impact on the Urban Population Structure"

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل ظاهرة الهجرة الوافدة إلى محافظة كربلاء بعد عام 2003، بوصفها إحدى أبرز التحولات الديموغرافية التي شهدها المجتمع العراقي في مرحلة ما بعد التغيير السياسي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مدعومًا ببيانات ميدانية وإحصائية رسمية، لرصد العوامل التي دفعت نحو الهجرة الداخلية، وتحديد آثارها على البنية السكانية والاجتماعية والاقتصادية للمحافظة. وتشير نتائج البحث إلى أنّ كربلاء أصبحت إحدى أهم الوجهات السكانية في العراق نتيجة الاستقرار الأمني النسبي الذي تميزت به مقارنة ببقية المحافظات، مما جعلها نقطة جذب رئيسة للنازحين والباحثين عن فرص معيشية واقتصادية أفضل.

أظهرت الدراسة أنّ الهجرة الوافدة كان لها دور كبير في إعادة تشكيل الهيكل السكاني، من خلال ارتفاع واضح في أعداد الشباب وزيادة نسبة الذكور مقارنة بالإناث، فضلاً عن تأثيرها على التركيب التعليمي والاقتصادي للسكان. كما بيّنت النتائج أن الهجرة أسهمت في زيادة الضغط على الخدمات الأساسية، لاسيما في قطاعات التعليم والصحة والإسكان، في ظل محدودية قدرات المؤسسات المحلية على استيعاب التوسع السكاني المتسارع. وعلى المستوى الاجتماعي، أدت الهجرة إلى تنوّع ثقافي واسع داخل المجتمع الكربلائي، نتج عنه ظهور أنماط اجتماعية جديدة وتداخل بين الوافدين والسكان المحليين.

خلصت الدراسة إلى ضرورة تبنّي سياسات سكانية واضحة لإدارة الهجرة وضبط نموها، وتطوير البنى التحتية والخدمات العامة بما يتناسب مع الزيادة السكانية، إضافة إلى تعزيز برامج الاندماج الاجتماعي، وتوجيه القوى العاملة نحو القطاعات الإنتاجية. وتؤكد نتائج البحث أن فهم التحولات السكانية في كربلاء يُعد خطوة أساسية لدعم التخطيط التنموي وصياغة سياسات حضرية أكثر استدامة في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الهجرة- الوافدة- الهيكل السكاني-التنمية

Abstract

This study aims to examine the phenomenon of internal migration to Karbala Governorate after 2003, which represents one of the most significant demographic transformations in post-2003 Iraq. Using a descriptive-analytical approach supported by field data and official statistics, the research investigates the key factors driving population movement and assesses the social, demographic, and economic impacts of this migration on the governorate. The findings reveal that Karbala has become one of the main destinations for internal migrants due to its relative security and stability compared to other Iraqi provinces, making it an attractive location for displaced families and individuals seeking better living conditions and employment opportunities.

The results indicate that migration has played a substantial role in reshaping the demographic structure of Karbala, particularly through increasing the proportion of youth and raising

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

the male-to-female ratio. Migration has also influenced the educational and economic composition of the population. Moreover, the study shows that the influx of migrants has placed considerable pressure on essential public services, especially in the sectors of education, healthcare, and housing, while local institutions continue to face challenges in accommodating the rapidly growing population. On the social level, migration has contributed to a more culturally diverse community, leading to new social dynamics and increased interaction between local residents and newcomers.

The study concludes that effective population policies are needed to manage migration and regulate its growth, alongside expanding infrastructure and public services to meet rising demands. It also recommends strengthening social integration programs and promoting the participation of the workforce in productive sectors. Understanding these demographic transformations is essential for supporting urban planning efforts and formulating sustainable development policies for Karbala's future.

أولاً: المقدمة:

شهدت محافظة كربلاء بعد عام 2003 تحولات ديموغرافية واجتماعية واسعة، كان من أبرزها تزايد معدلات الهجرة الوافدة من مختلف المحافظات العراقية. وقد ارتبطت هذه الظاهرة بمجموعة من العوامل السياسية والأمنية والاقتصادية التي أعقبت سقوط النظام السابق، ما جعل كربلاء، بما تمتلكه من رمزية دينية وأمن نسبي، وجهة مفضلة للعديد من الأسر النازحة والمهاجرة. أسهم هذا التدفق السكاني في إحداث تغييرات ملموسة في بنية المجتمع المحلي، وألقى بظلاله على الخدمات العامة، وسوق العمل، والنسيج الاجتماعي. من هنا تبرز أهمية دراسة الهجرة الوافدة إلى كربلاء، ليس فقط لفهم أبعادها وأسبابها، بل أيضًا لتقييم آثارها على التنمية المحلية والسياسات السكانية في المحافظة.

ثانياً: مشكلة البحث:

أدت التحولات السياسية والأمنية التي شهدها العراق بعد عام 2003 إلى نشوء موجات هجرة داخلية واسعة، اتجهت فيها أعداد كبيرة من السكان إلى مناطق أكثر استقرارًا، وكانت محافظة كربلاء إحدى أبرز الوجهات للهجرة الوافدة. هذا التغير السكاني المفاجئ فرض تحديات متعددة على البنية التحتية، والخدمات العامة، وسوق العمل، فضلًا عن آثاره الاجتماعية والثقافية على المجتمع المحلي. ورغم مرور أكثر من عقدين على هذه التحولات، لا تزال آثار الهجرة الوافدة إلى كربلاء قائمة وتتطلب دراسة علمية معمقة لفهم أبعادها واتجاهاتها. وفي ضوء ذلك تبلور لنا تساؤل رئيسي مفاده : ما العوامل التي أسهمت في زيادة الهجرة الوافدة إلى محافظة كربلاء بعد عام 2003؟ وما الآثار المترتبة عليها على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية؟ أما الأسئلة الفرعية الأخرى فهي :

1. ما أبرز المحافظات التي شكّلت مصادر للهجرة إلى كربلاء بعد عام 2003؟
2. ما الدوافع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي دفعت الأفراد إلى الهجرة نحو كربلاء؟
3. كيف أثّرت الهجرة الوافدة في الواقع الخدمي (الصحي، التعليمي، السكني) داخل المحافظة؟
4. ما الانعكاسات الاجتماعية والثقافية للهجرة على السكان المحليين؟
5. كيف تعاملت السياسات المحلية مع التغيرات السكانية الناتجة عن الهجرة؟

ثالثاً: فرضية البحث

في ضوء المتغيرات التي أعقبت عام 2003، أصبحت محافظة كربلاء مقصدًا رئيسًا للهجرة الداخلية في العراق. وتُشير المؤشرات الأولية إلى أن لهذه الظاهرة أسبابًا متعددة وآثارًا ملموسة على الواقع المحلي في المحافظة (زغير، 2017:

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

ص132) ، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى التحقق منه من خلال الفرضيات التالية: تُعد العوامل السياسية والأمنية والاقتصادية من أبرز المحركات للهجرة الوافدة إلى محافظة كربلاء بعد عام 2003، وقد أسهمت هذه الهجرة في إحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية وخدمية واضحة في المحافظ، وهذا هو إجابة التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث، أما الفرضيات الفرعية فهي على النحو الاتي:

1. تمثل محافظات بغداد، نينوى، والأنبار المصادر الرئيسة للهجرة نحو كربلاء بعد عام 2003.
2. الهجرة نحو كربلاء ارتبطت بدوافع أمنية في المقام الأول، تليها الدوافع الاقتصادية والاجتماعية.
3. أدى التزايد السكاني الناتج عن الهجرة إلى ضغط كبير على الخدمات العامة، خاصة في قطاعات التعليم والصحة والإسكان.
4. ساهمت الهجرة في إحداث تغيرات اجتماعية، تمثلت في تداخل ثقافي بين السكان الوافدين والمحليين، وظهور أنماط سلوكية جديدة.
5. لم تكن السياسات المحلية كافية للاستجابة الفعالة لتحديات الهجرة، مما أدى إلى تفاقم بعض المشكلات الخدمية والاجتماعية.

رابعاً : أهمية البحث :

شهدت محافظة كربلاء تحولات ديموغرافية واجتماعية ملحوظة في مرحلة ما بعد عام 2003، نتيجة لتزايد موجات الهجرة الوافدة من مختلف محافظات العراق، والتي ارتبطت بالتغيرات السياسية والأمنية التي أعقبت انهيار النظام السابق(زغير، 2017: 130) . وتبرز أهمية هذا البحث في تحليله لآثار هذه الهجرات على البنية السكانية الحضرية للمحافظة، من خلال دراسة التوزيع العمري والنوعي للسكان، والتغيرات في التركيبين الاجتماعي والثقافي. كما يُعنى البحث بتسليط الضوء على التحديات الناجمة عن الضغط المتزايد على البنى التحتية والخدمات العامة، ويهدف إلى توفير قاعدة معرفية تسهم في دعم جهود التخطيط التنموي وصياغة السياسات السكانية في ضوء المستجدات الديموغرافية.

خامساً: الهدف من البحث:

مع تصاعد حركة الهجرة الداخلية في العراق بعد عام 2003، أصبحت محافظة كربلاء إحدى الوجهات الرئيسة للوافدين من مختلف المحافظات، ما انعكس بشكل مباشر على الواقع السكاني والاجتماعي والاقتصادي فيها. ومن هذا المنطلق، تأتي الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة من منظور علمي وموضوعي. يهدف هذا البحث إلى تحليل الهجرة الوافدة إلى محافظة كربلاء بعد عام 2003 من حيث أسبابها، وأنماطها، والآثار المترتبة عليها، مع التركيز على التغيرات التي أحدثتها في البنية الديموغرافية والاجتماعية، وتقييم انعكاساتها على الخدمات العامة والتنمية الحضرية، بهدف تقديم توصيات علمية تدعم صُنّاع القرار في وضع سياسات سكانية وتنموية أكثر فاعلية.

سادساً: منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه إطارًا منهجيًا لفهم أبعاد ظاهرة الهجرة الوافدة إلى محافظة كربلاء. وقد تم توظيف أدوات البحث الميداني، كالاستبيانات والمقابلات الشخصية، لجمع بيانات أولية تتعلق بخصائص السكان المهاجرين وظروف استقرارهم. كما يستند البحث إلى تحليل البيانات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء والمؤسسات المحلية ذات العلاقة في كربلاء، بهدف رصد التغيرات السكانية التي طرأت بعد عام 2003 وتفسيرها في سياقها الاجتماعي والديموغرافي.

سابعا: الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث:

تقع محافظة كربلاء في وسط العراق، وتتمتع بموقع استراتيجي يربط بين محافظات المنطقة الوسطى والجنوبية. تحدّد الموقع الجغرافي للمحافظة بين دائرتي عرض تتراوحان بين 32°00′ و33°30′ شمالًا، وخطي طول بين 42°30′ و44°09′ شرقًا، مما يجعلها ضمن نطاق مناخ المنطقة الوسطى الذي يتميز بجفاف الأجواء، مع ارتفاع درجات الحرارة في الصيف وبرودة في فصل الشتاء. تغطي المحافظة مساحة تبلغ حوالي 5,034 كيلومترًا مربعًا، مما يجعلها من المحافظات ذات المساحة الصغيرة نسبيًا مقارنة بمحافظات العراق الأخرى.

تحد كربلاء من الشمال محافظة بابل، ومن الشرق محافظة النجف الأشرف، ومن الغرب محافظة الأنبار، بينما تقع جنوبًا

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

أجزاء أخرى من محافظة النجف. إداريًا، تتكون المحافظة من ستة أقضية رئيسية تشمل: قضاء المركز الذي يضم مدينة كربلاء المقدسة كمركز إداري، وقضاء الهندية الواقع شرق المحافظة، وقضاء عين التمر في الغرب والذي يتميز بطابع صحراوي ووجود الواحات فيه. كما تضم المحافظة أقضية الحر، الحسينية، والجدول الغربي، بالإضافة إلى ناحية الخيرات الواقعة ضمن قضاء الهندية، وكما هو موضح في خارطة (1).

خريطة(1)

الخارطة الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة

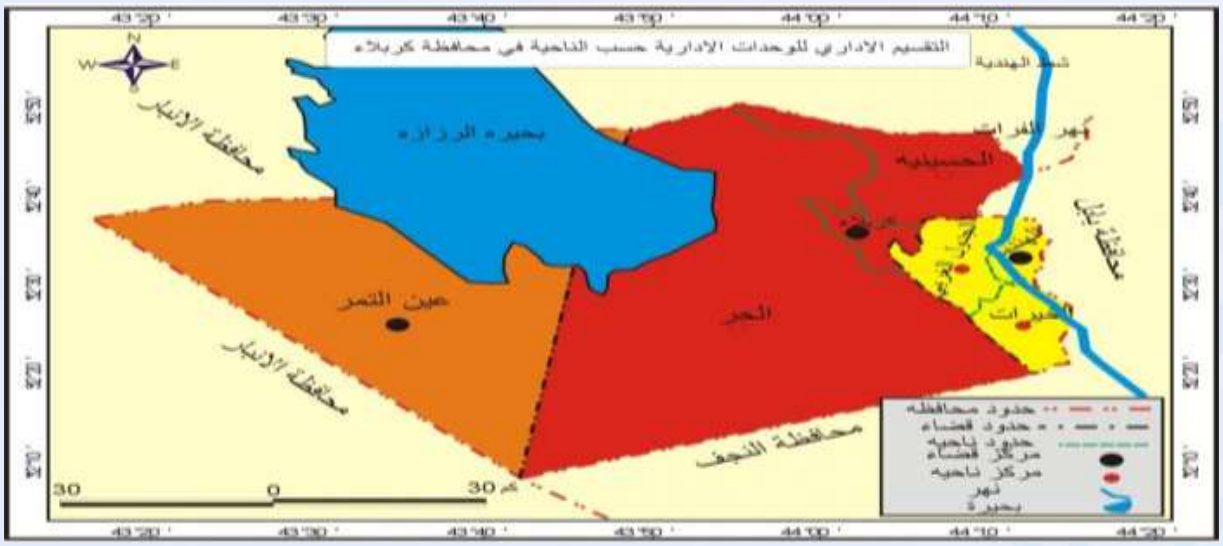

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث.

ثامناً: المفاهيم المرتبطة بالبحث :

1- الهجرة: هي حركة انتقال الأفراد أو الجماعات من مكان إلى آخر بغرض الإقامة لفترة محددة أو دائمة، وتتضمن أسبابًا اقتصادية واجتماعية وسياسية.

2-الهجرة القسرية: حركة نزوح الأفراد أو الجماعات من مناطقهم الأصلية نتيجة ظروف قهرية مثل النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية، دون رغبة شخصية في الانتقال.

3- الهجرة الطوعية: انتقال الأفراد من مكان إلى آخر بناءً على قرار شخصي، غالبًا لأسباب تحسين الظروف المعيشية أو البحث عن فرص عمل أو تعليم.

4- الهجرة الموسمية: نوع من الهجرة المؤقتة التي يقوم بها الأفراد خلال فصول معينة من السنة، عادة للعمل أو النشاط الزراعي، ثم يعودون إلى موطنهم الأصلي (الأمم المتحدة، 2016: ص23).

5- الهجرة الداخلية:
حركة انتقال الأفراد داخل حدود الدولة نفسها، من منطقة إلى أخرى، سواء لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية.

6- الهجرة الخارجية:
انتقال الأفراد من بلدهم الأصلي إلى دولة أخرى بهدف الاستقرار أو العمل أو الدراسة، وعادة ما تتطلب إجراءات قانونية دولية.

7- نمو السكان:
الزيادة الصافية في عدد السكان نتيجة الفارق بين معدلات الولادة والوفاة والهجرة، ويعكس ديناميكية التغير السكاني في مجتمع معين (فاطمة،2017:ص45-68).

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

8-الهيكل السكاني:
التوزيع النسبي للسكان بحسب خصائص معينة مثل العمر، الجنس، أو الوضع الاجتماعي، والذي يؤثر في التخطيط التنموي والسياسات الاجتماعية.

تاسعاً: أسباب الهجرة الداخلية في العراق بعد 2003:

تُعد الهجرة من الظواهر الاجتماعية التي تتعدد أسبابها، فقد تكون نتيجة للظروف الأمنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية التي تدفع الأفراد إلى مغادرة مناطقهم الأصلية. وبعد عام 2003، شهد العراق موجات هجرة داخلية واسعة، نتيجة للاضطرابات التي أعقبت التغيير السياسي. وقد كانت محافظة كربلاء من أبرز المناطق التي استقبلت أعدادًا كبيرة من الوافدين، نظرًا لما توفره من نسب استقرار أمني وخدمات مقارنة بمناطق أخرى، مما جعلها بيئة جاذبة للنازحين من مختلف المحافظات (الجهاز المركزي للإحصاء في العراق، 2010: ص23).

1-الأسباب الأمنية :بسبب العمليات العسكرية، الطائفية، والنزاعات المسلحة في عدة محافظات.

2-الأسباب الاقتصادية :ضعف فرص العمل في بعض المناطق دفع الكثيرين للانتقال إلى مناطق أكثر استقرارًا كربلاء.

3-الخدمات والبنية التحتية :بحث السكان عن مناطق تقدم خدمات تعليمية وصحية أفضل.

4-الأسباب الدينية والاجتماعية :خصوصية كربلاء الدينية جعلت منها وجهة للمهاجرين الباحثين عن بيئة دينية واجتماعية متوافقة مع معتقداتهم(زغير، 2017: 78)

عاشراً: أثر الهجرة على الهيكل السكاني الحضري:

تُعد دراسة الهيكل السكاني من الركائز الأساسية لفهم طبيعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المدن. ومع تزايد معدلات التحضر، بات تحليل مكونات السكان في البيئة الحضرية ضرورة لفهم اتجاهات النمو الحضري واحتياجات السكان. ويعرف (الهيكل السكاني الحضري) على أنه: التوزيع السكاني في المناطق الحضرية بحسب خصائص ديموغرافية مثل العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، والنشاط الاقتصادي .ويُستخدم هذا الهيكل كمؤشر لفهم طبيعة المجتمع الحضري، واتجاهاته، ومستوى تنميته، وهو أداة أساسية في عمليات التخطيط العمراني والاجتماعي(محسن، 2015: 331). ولدراسة أثر الهجرة على الهيكل السكاني الحضري في مدينة كربلاء بعد عام 2003 لابد من دراسة المفاهيم المتعلقة به وهي على النحو الآتي:

1-نمط النمو السكاني بعد عام 2003 :-
أن محافظة كربلاء شهدت اجتياح سكاني كبير بعد عام 2003 وهذا لم نشهد له مثيل من المدن العراقية حيث تم التجاوز على أملاك الدولة سوى أراضي زراعية أو أماكن مخصصة للخدمات العامة هذا ناتج من الزيادة السريعة في عدد السكان نتيجةً نزوح عوائل من المحافظات الأخرى إلى هذه المحافظة وهذا أدى إلى ضغط كبير على الخدمات الأساسية، يوضح جدول(5) النمو السكاني لمحافظة كربلاء بعد 2003, حيث نلاحظ هناك زيادة سكانية كبيره اذ بلغت في عام 2003 حوالي (741744) نسمة اما في عام 2010 بلغ عدد سكان محافظة كربلاء (950000) نسمة في حين بلغ في عام 2025 حوالي (1350000) نسمة

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

جدول (1) النمو السكاني للأعوام(2003- 2010-2025)

السنة	عدد السكان
2003	741744
2010	950000
2025	1350000

المصدر/جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، مديرية إحصاء كربلاء، شعبة البيانات وانظم الحصاء، التقارير السنوية (2003-2010-2025).

2-التركيب العمري للسكان في محافظة كربلاء المقدسة للأعوام (1997-2010-2023):

يُعد التركيب العمري من أبرز المؤشرات السكانية التي تعكس بنية المجتمع وتوجهاته المستقبلية، إذ يوضح توزيع السكان حسب الفئات العمرية المختلفة، ما يساعد على تحديد حجم الفئة المنتجة اقتصاديًا مقابل الفئات المعالة (الأطفال وكبار السن). كما يُسهم هذا المؤشر في توجيه السياسات المتعلقة بالتعليم، والرعاية الصحية، والتشغيل(الجبوري، 2018 : 215) .

وفي محافظة كربلاء، يُعد تحليل التركيب العمري أمرًا بالغ الأهمية، خاصة في ظل التحولات السكانية التي شهدتها المدينة بعد عام 2003 نتيجة الهجرة الداخلية والوافدة من مناطق متأثرة بالصراع. فقد أدى هذا التغير إلى إعادة تشكيل الهيكل العمري، بزيادة واضحة في فئة الشباب، الأمر الذي يتطلب دراسة دقيقة لتأثير ذلك على التنمية والخدمات والطلب على سوق العمل في المحافظة (كريم، 2021: 145).

جدول (2)

التركيب العمري للسكان في محافظة كربلاء للأعوام (1997-2010-2023)

الفئات	1997			2010			2023		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
4-0	39352	43128	82480	83929	79760	163689	112962	107866	220825
9-5	45167	34128	79295	72792	68887	141679	109679	102069	211748
14-10	37384	36060	73444	61654	59127	120781	91492	86550	178042
19-15	34490	34015	68505	53839	52078	105917	81274	75685	156959
24-20	28587	28868	57455	46925	45346	92271	68361	61708	130069
29-25	24708	24933	49641	39799	38739	78538	51809	75685	102355
34-30	18247	19399	37646	33422	32981	66403	47854	48045	95879
39-35	10024	13307	23331	27523	27654	55177	40970	43392	84362
44-40	11844	13368	25212	21626	22444	44070	37952	38716	76668

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

55485	27925	27560	34831	17998	16833	18234	9916	8318	49-45
32580	18961	13619	27104	14111	12993	13510	6828	6682	54-50
36489	18718	17771	20670	10829	9841	10481	5238	5243	59-55
27511	15318	12193	15371	8038	7333	7683	4200	3483	64-60
18236	9311	8925	10916	5742	5174	7741	4293	3448	69-65
10217	5284	4933	7241	3902	3339	5408	3244	2164	74-70
5241	3312	1929	4189	2322	1867	3587	2014	1573	79-75
9341	5603	3738	5056	2845	2211	4552	2595	1957	80+
1452007	718986	733021	993903	492803	501100	568205	285534	282671	المجموع

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات:
-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، مديرية إحصاء كربلاء، المجموعة الإحصائية لمحافظة كربلاء المقدسة للأعوام (1997-2010-2023).

شكل (1)

التركيب العمري للسكان في مدينة كربلاء للأعوام (1997-2010-2023)

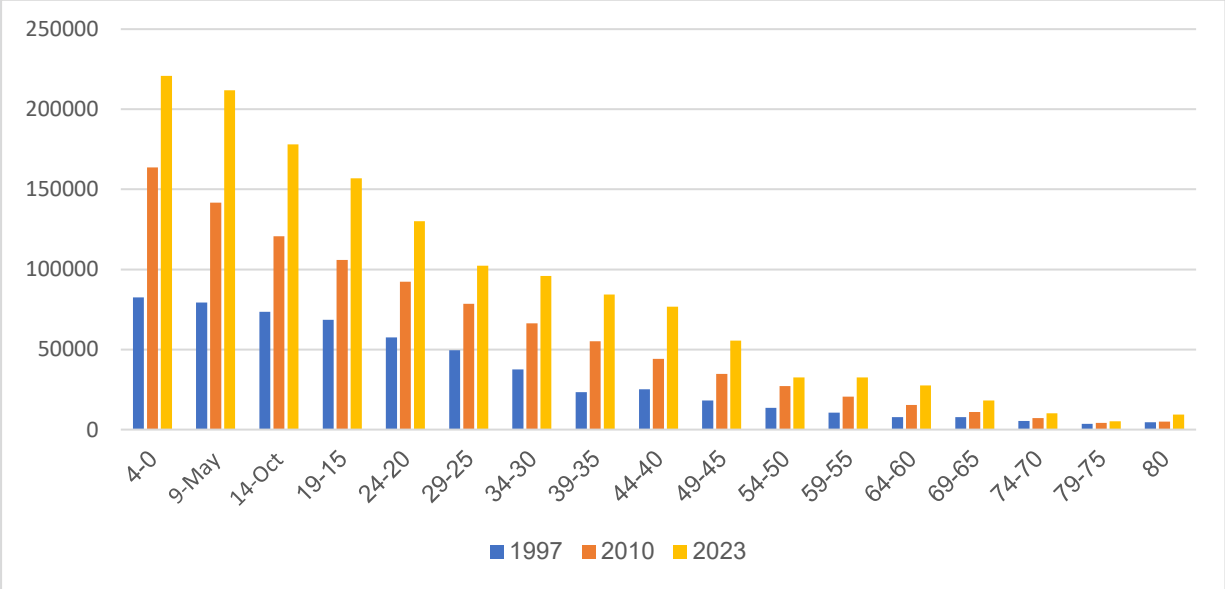

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (2).

يُظهر كل من الجدول (2) والشكل البياني (1) بوضوح وجود اتجاه متصاعد في أعداد السكان ضمن مختلف الفئات العمرية في محافظة كربلاء المقدسة خلال العقود الماضية. فعلى سبيل المثال، تشير البيانات إلى أن عدد السكان ضمن الفئة العمرية من (0–4) سنوات قد بلغ حوالي (82,480) نسمة في عام 1997، وهو رقم يعكس بداية نمو ديموغرافي ملحوظ. وقد شهدت هذه الفئة نمواً كبيراً خلال السنوات التالية، حيث ارتفع عدد السكان فيها إلى (163,688) نسمة في عام 2010، ما يعكس تقريبًا تضاعف العدد خلال

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

فترة قصيرة نسبيًا، الأمر الذي يدل على ارتفاع معدلات الولادة ونمو القاعدة السكانية.

واستمر هذا التزايد في السنوات التالية، حيث بلغ عدد السكان في الفئة نفسها حوالي (107,866) نسمة في عام 2023، وهو ما يعكس استمرار الزخم السكاني رغم التغيرات المحتملة في معدلات النمو. وتجدر الإشارة إلى أن هذا النمو السكاني لم يقتصر على الفئة العمرية الصغيرة فقط، بل شمل أيضًا جميع الفئات العمرية الأخرى، وهو ما يؤكده إجمالي عدد السكان حسب التصنيف العمري.

فبحسب البيانات المتوفرة، بلغ عدد السكان الإجمالي في محافظة كربلاء المقدسة حوالي (568,205) نسمة في عام 1997، وارتفع هذا الرقم بشكل ملحوظ إلى (993,903) نسمة بحلول عام 2020، ما يمثل زيادة كبيرة تعكس ديناميكية سكانية نشطة. واستمرت هذه الزيادة في السنوات اللاحقة، حيث وصل عدد السكان إلى (1,452,007) نسمة في عام 2023، أي ما يقارب تضاعف عدد السكان خلال ما يزيد قليلًا عن عقدين.

ولا يمكن النظر إلى هذا التغير الديموغرافي بمعزل عن العوامل الأخرى المؤثرة، وعلى رأسها الهجرة الوافدة إلى محافظة كربلاء بعد عام 2003، والتي شكّلت أحد المحركات الرئيسة للنمو السكاني السريع. فقد شهدت المحافظة بعد هذا التاريخ تدفقًا سكانيًا واسعًا نتيجة التحولات السياسية والأمنية والاجتماعية التي شهدها العراق، حيث انتقل العديد من الأفراد والعائلات من محافظات أخرى إلى كربلاء طلبًا للأمان أو لتحسين الظروف المعيشية، لا سيما في ظل ما تمتلكه المدينة من طابع ديني واجتماعي متميز، فضلاً عن تحسن بعض الخدمات الأساسية مقارنة بمناطق أخرى. وقد ساهمت هذه الهجرة الداخلية في زيادة الضغط على الخدمات والبنية التحتية، كما أدّت إلى تنوّع سكاني أكبر في المحافظة. وهذا ما يُفسّر جزئيًا الزيادة غير المتوقعة في عدد السكان، والتي لا يمكن عزوها إلى الزيادة الطبيعية فقط، بل تتطلب أخذ الحراك السكاني الداخلي بعين الاعتبار عند تحليل النمو الديموغرافي. وعليه، فإن الاتجاه التصاعدي في عدد السكان في محافظة كربلاء المقدسة، المدفوع بمزيج من الزيادة الطبيعية والهجرة الوافدة بعد عام 2003، يستدعي تخطيطًا استراتيجيًا شاملاً لتلبية الاحتياجات المتزايدة في مجالات التعليم، والصحة، والإسكان، والبنية التحتية، والخدمات العامة، بما يضمن استدامة التنمية وتوازن النمو السكاني مع الموارد المتوفرة.

2-التركيب النوعي للسكان في محافظة كربلاء المقدسة للأعوام (1997-2010-2023):

يُعدّ التركيب النوعي للسكان من المؤشرات الأساسية التي تعكس الخصائص الديموغرافية للمجتمع، إذ يشير إلى التوزيع النسبي للسكان حسب الجنس (ذكورًا وإناثًا)، ويُسهم في فهم التوازن النوعي بين الجنسين ضمن البنية السكانية. ولهذا المؤشر دورٌ مهم في تحليل التركيبة الاجتماعية والاقتصادية، نظرًا لتأثيره المباشر على قضايا مثل التعليم، والصحة الإنجابية، وسوق العمل، فضلاً عن كونه أداة مهمة في التخطيط السكاني ووضع السياسات العامة (السوداني، 2016: 132).

وفي محافظة كربلاء، تكتسب دراسة التركيب النوعي أهمية خاصة في ظل التحولات السكانية التي شهدتها المدينة بعد عام 2003، حيث ساهمت عوامل متعددة مثل الهجرة الداخلية والنزوح السكاني بفعل الاضطرابات الأمنية والسياسية في إحداث تغييرات واضحة في نسب الجنس داخل المجتمع. وقد أفرز هذا الواقع الديموغرافي الجديد تفاوتًا في التوزيع النوعي بين الذكور والإناث، ما يستدعي تحليلًا دقيقًا لتحديد آثاره على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتقييم مدى التوازن بين الفئات السكانية المختلفة في المحافظة.

جدول (3)

التركيب النوعي للسكان في محافظة كربلاء للأعوام (1997-2010-2023)

سنوات الدارسة	النسبة المئوية للذكور	النسبة المئوية للإناث	المجموع %
1997	%49.7	%50.3	%100

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

2010	%50.4	%49.6	%100
2023	%50.5	%49.5	%100
المجموع	%50.3	%49.7	100

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (2).

يوضح الجدول (3) والشكل البياني (2) وجود تباين ملحوظ في التوزيع النوعي للسكان (ذكور وإناث) في محافظة كربلاء خلال المدة المدروسة، ويُلاحظ من البيانات وجود اتجاه تصاعدي في نسبة الذكور مقارنة بالإناث. ففي عام 1997 شكّل الذكور 49.7% من مجموع السكان، مقابل 50.3% للإناث. ومع حلول عام 2010، ارتفعت نسبة الذكور إلى 50.4%، في حين انخفضت نسبة الإناث إلى 49.6%. وقد استمرت هذه الفجوة النوعية بالاتساع في عام 2023، إذ بلغت نسبة الذكور 50.5% مقابل 49.5% للإناث.

يمكن تفسير هذا التغير في التوزيع النوعي جزئياً بتأثير الهجرة الوافدة إلى المحافظة بعد عام 2003، حيث شهدت كربلاء موجات سكانية من مختلف المحافظات العراقية نتيجة الأوضاع الأمنية والسياسية غير المستقرة. ومن الملاحظ أن غالبية الوافدين خلال تلك الفترة كانوا من الذكور، إما لأسباب تتعلق بطبيعة فرص العمل أو بدوافع الحماية الأسرية، ما أسهم في ارتفاع نسبة الذكور ضمن الهيكل السكاني العام للمحافظة.

شكل (2)

التركيب النوعي للسكان في مدينة كربلاء للأعوام (1997-2010-2023)

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

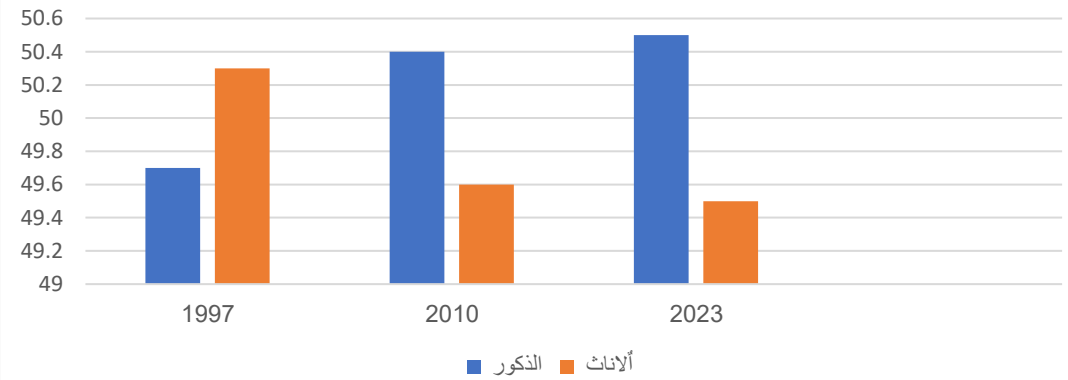

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات جدول (3).

-

3التركيب الاقتصادي :

يشير الجدول (4) والشكل البياني (3) إلى التوزيع النسبي للقوى العاملة وفقاً للقطاعات الاقتصادية في محافظة كربلاء المقدسة خلال أعوام الدراسة (1997، 2010، 2023). وتُظهر البيانات أن قطاع الخدمات العامة استحوذ على النسبة الأعلى من العاملين، حيث ارتفعت مساهمته من (33.5%) عام 1997 إلى (43.2%) في عام 2010، ثم إلى (54.3%) عام 2023. في المقابل، سجّل قطاع التعدين أدنى نسب تشغيل على مدار الفترة ذاتها، إذ لم تتجاوز نسبته (0.2% - 0.4% - 0.3%) على التوالي. وتُبرز البيانات أيضاً أن معظم القطاعات الاقتصادية شهدت نمواً في نسب التشغيل، باستثناء القطاع الزراعي، الذي تراجع بشكل ملحوظ؛ فقد انخفضت مساهمة القوى العاملة فيه من (23.2%) عام 1997 إلى (3.6%) في عام 2010، وصولاً إلى (2.7%) فقط عام 2023. ويُعزى هذا التراجع إلى عدة عوامل، أبرزها تحوّل السكان عن الأنشطة الزراعية التقليدية نتيجة التحضر والتغيرات الاقتصادية، فضلاً عن التأثير المباشر للهجرة الوافدة بعد عام 2003، والتي تركزت بشكل رئيسي في القطاعات الخدمية والبناء والتجارة، في حين كان إقبالها على العمل في الزراعة محدوداً جداً، نظراً لطبيعة العمل الزراعي وغياب الجدوى الاقتصادية فيه مقارنة بالقطاعات الأخرى. هذا التغير في الهيكل الاقتصادي للمحافظة يعكس تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة، كان للهجرة الوافدة دور محوري في تشكيلها، خاصة مع زيادة الطلب على الخدمات والأنشطة الحضرية نتيجة للنمو السكاني والتوسع العمراني بعد عام 2003.

جدول (4)

التوزيع النسبي للسكان العاملين بحسب النشاط الاقتصادي والبيئة في محافظة كربلاء خلال أعوام الدراسة (1997-2010-2023)

ت	النشاط الاقتصادي	1997	2010	2023
1	الزراعة والصيد	23.2	3.6	2.7
2	التعدين	0.2	0.4	0.3
3	الصناعة التحويلية	6.7	11	17.3
4	الكهرباء والغاز والماء	0.6	3.5	7.4

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

5	التشييد والبناء	7.4	1	17.1
6	تجارة الجملة والمفرد	21	31.2	30.4
7	النقل والتخزين	6.5	4.4	5.5
8	التمويل والتأمين	0.9	1.7	1
9	الخدمات العامة	33.5	43.2	45.3
10	المجموع	%100	%100	%100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإجمالي، التقارير الإحصائية السنوية للأعوام (1997-2023).

شكل (3)

التوزيع النسبي للسكان العاملين بحسب النشاط الاقتصادي والبيئة في محافظة كربلاء خلال أعوام الدراسة (1997-2010-2023)

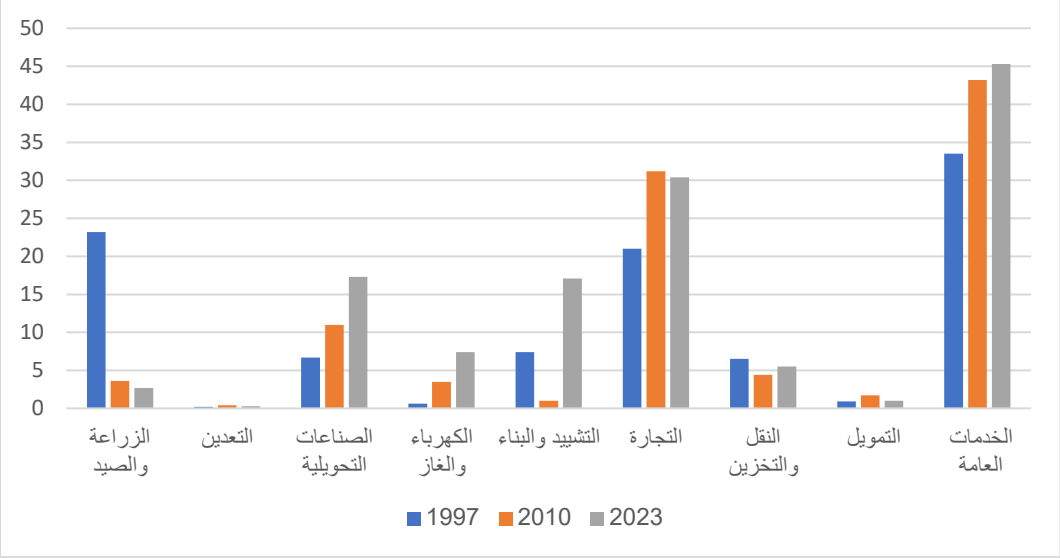

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (4)

4-التركيب التعليمي :مستويات التحصيل العلمي لدى السكان.

تُعد الهجرة من الظواهر المؤثرة بعمق في البنية الاجتماعية والديموغرافية للمجتمعات، ولا سيما في المحافظات التي تشهد تدفقاً سكانياً متزايداً مثل محافظة كربلاء. فقد أدت التحولات الاقتصادية والسياسية التي مر بها العراق إلى تحريك شرائح واسعة من السكان بين المحافظات، إضافة إلى استقبال كربلاء أعداداً كبيرة من الوافدين والنازحين، وهو ما أوجد تغيرات واضحة في خصائصها السكانية والتعليمية. وقد انعكس هذا الحراك السكاني على توزيع المستويات التعليمية، وعلى حجم الطلب

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

على المدارس والمؤسسات التعليمية، فضلاً عن تأثيره في نوعية القوى البشرية المتوفرة داخل المحافظة (عبد الله، 2015: ص48).

إن دراسة الترابط بين الهجرة والتركيب التعليمي تعد خطوة ضرورية لفهم التغيرات الاجتماعية والتنموية التي تشهدها كربلاء، إذ ترتبط الحركة السكانية بخصائص تعليمية متعددة، من حيث المؤهلات العلمية للوافدين، ومستويات التحصيل الدراسي، والمهارات التي يحملونها معهم. كما يساعد تحليل هذه الجوانب على توضيح التحديات التي قد تواجه النظام التعليمي نتيجة توسع الكتلة السكانية، أو نتيجة التباين بين الخلفيات التعليمية للسكان المحليين والمهاجرين. وتسهم هذه الدراسة في توضيح الكيفية التي أسهمت بها الهجرة في إعادة تشكيل المشهد التعليمي في محافظة كربلاء، وما يترتب على ذلك من آثار مستقبلية تمس مسارات التنمية البشرية داخلها (زينب،2019: ص77-95).

جدول (5)

التوزيع النسبي للسكان بحسب التركيب التعليمي في محافظة كربلاء خلال أعوام الدراسة (1997-2010-2023)

السنوات	يقرأ ويكتب	ابتدائي	أعدادي	دبلوم	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه	المجموع
1997	37.3	41.7	14.8	3.1	2.6	0.3	0.1	0.1	%100
2010	31.6	30.1	13.6	4.9	5.7	0.6	0.2	0.1	%100
2023	35.2	34.2	15.3	2.2	7.5	1.2	2.3	2.1	%100

المصدر:

-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، بيانات غير منشورة (التعليم في كربلاء لأعوام الدراسة (1997-2010-2023)).

-جمهورية العراق، وزارة التربية ، مديرية تربية كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة (التعليم في كربلاء لأعوام الدراسة (1997-2010-2023)).

شكل (4)

التوزيع النسبي للسكان بحسب التركيب التعليمي في محافظة كربلاء خلال أعوام الدراسة (1997-2010-2023)

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

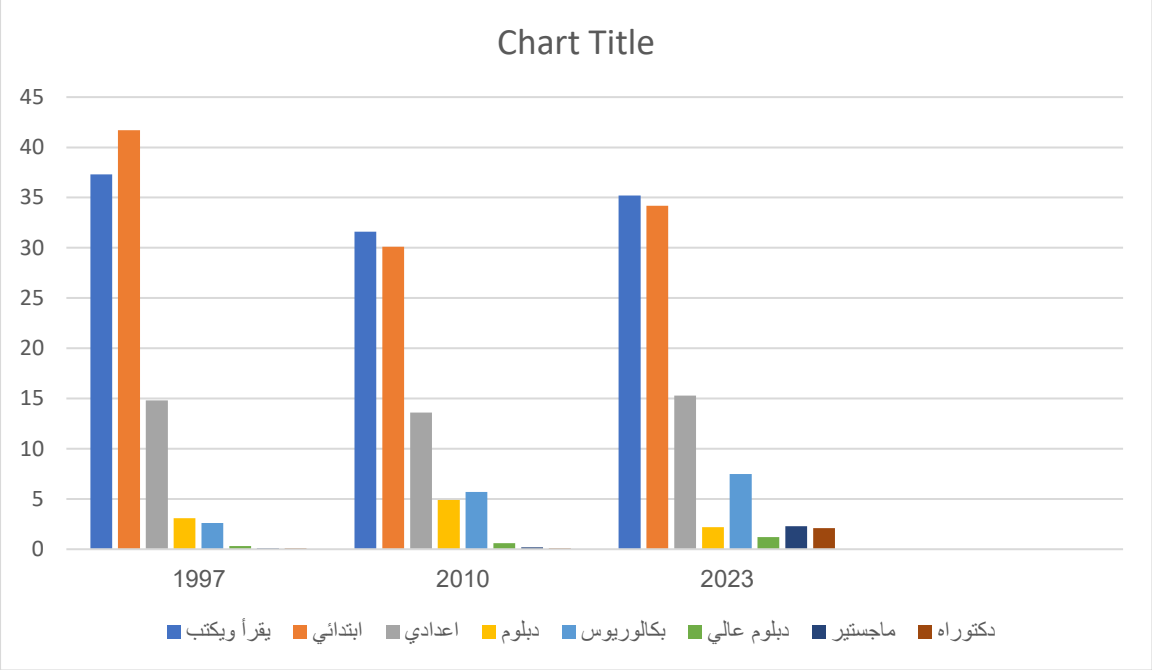

المصدر اعتماداً على بيانات جدول (4).

تُظهر البيانات في جدول (5) والشكل البياني (4) أنّ الهجرة الوافدة إلى كربلاء أدّت إلى تغيّر تدريجي في المستويات التعليمية، مع تراجع نسبي في الفئات الأقل تعليماً، وارتفاع واضح في الفئات العليا، خصوصاً بعد عام 2010. وهي على النحو الاتي:

1- فئة "يقرأ ويكتب:

من بيانات جدول (5) نجد أن النسبة كانت (37.3%) عام 1997 في حين انخفضت الى (31.6%) عام 2010، ومن ثم ارتفعت الى (35.2%) عام 2023. وهذا يعني انخفاض هذه الفئة في 2010 يعكس وصول مهاجرين ذوي تعليم أفضل، لكن ارتفاعها في 2023 يشير إلى استقبال موجات سكانية لاحقة تضم شرائح ذات تعليم محدود، ربما بسبب ظروف النزوح أو الهجرة الاقتصادية.

2-المرحلة الابتدائية:

أما فيما يخص هذه المرحلة فقد بلغت نسبتها عام 1997 (41.7%) انخفضت الى (30.1%) عام 2010 ثم ارتفعت الى (34.2%) عام 2023. وهنا تراجع كبير بين 1997 و2010، ما يدل على تحسّن المستوى التعليمي للمهاجرين آنذاك. لكن الارتفاع في 2023 يشير إلى أن جزءاً من الوافدين الجدد يمتلكون تعليماً أساسياً فقط.

3-المرحلة الإعدادية:

النسب بقيت تقريباً مستقرة حول 15%–14عبر السنوات. هذه الاستمرارية تعكس ثباتاً عاماً في خصائص هذه الفئة بين الوافدين، دون تغيّر كبير في نوعية الهجرة المتعلقة بهذا المستوى.

4- فئة الدبلوم:

أما في فئة الدبلوم بلغت النسبة (3.1%) عام 1997، ارتفعت الى (4.9%) عام 2010. ثم انخفضت الى (2.2%) عام 2023. وهنا الارتفاع في 2010 يشير إلى هجرة فئات تمتلك

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

مهارات تقنية متوسطة. أما الانخفاض في 2023 فيعكس تراجع هذه الشريحة مقارنة بارتفاع شديد في الفئات العليا (ماجستير ودكتوراه).

5- البكالوريوس:

في مرحلة البكالوريوس بلغت النسبة عام 1997 (2.6%) في حين ارتفعت الى (5.7%) عام 2010، ثم انخفضت الى (7.5%) عام 2023. أي أن هناك تحسّن مستمر وواضح في نسبة الوافدين الحاصلين على شهادة البكالوريوس، ما يشير إلى أن كربلاء أصبحت تجذب الكفاءات الجامعية، ربما بسبب توسع سوق العمل والخدمات، ولا سيما في المجالات الدينية والسياحية والصحية.

6- الدبلوم العالي:

قفزت النسب في الدبلوم العالي وكما هو موضح في جدول (4) من (0.3%) عام 1997 الى (1.2%) عام 2023، أي أن نمو هذه الفئة يؤكد وجود جذب لفئات تعليمية متقدمة، رغم بقائها ضمن مستويات منخفضة نسبياً.

7- الماجستير:

وكما هو الحال في الدبلوم العالي أخذت نسب الماجستير بالارتفاع فمن (0.1%) عام 1997 الى (2.3%) عام 2023، و هذا تطور مهم ويعكس دخول كفاءات متخصصة إلى المحافظة، مما يعزز سوق العمل المتقدم ويدعم النشاطات البحثية والتعليمية.

8- الدكتوراه:

وكذلك الحال بالنسبة للدكتوراه إذ ارتفعت من 0.1% عام 1997 إلى 2.1% خلال عام 2023. وهنا تعد الزيادة الأكبر نسبياً مقارنة ببداية الفترة، وتشير إلى أن كربلاء أصبحت تستقطب خبرات أكاديمية وعلمية عالية المستوى، ربما بسبب توسع الجامعات والمؤسسات الدينية والبحثية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن الهجرة الوافدة إلى محافظة كربلاء لعبت دوراً مزدوجاً:

1- تأثير باتجاه رفع المستوى التعليمي:

يتضح من الارتفاع الكبير في: البكالوريوس فمن (2.6% عام 1997- الى 7.5% عام 2023)، وكذلك الحال بالنسبة للماجستير فمن (0.1% عام 1997 -الى 2.3% عام 2023)، وكذلك الحال بالنسبة للدكتوراه (0.1% عام 1997- الى 2.1% عام 2023). وهذا يشير إلى أن المحافظة أصبحت جاذبة للكفاءات العلمية والأكاديمية.

2- تأثير باتجاه زيادة الفئات الأدنى تعليماً (خصوصاً 2023)

الارتفاع في فئتي: يقرأ ويكتب و الابتدائي بين 2010 و2023 يدل على موجات جديدة من الهجرة مرتبطة بالظروف الاقتصادية أو النزوح الداخلي. وهنا نجد أن الهجرة إلى كربلاء أعادت تشكيل التركيب التعليمي بشكل واضح، إذ جمعت بين: تدفّق فئات ذات تعليم محدود (خاصة بعد 2014 وما بعدها). وتدفّق كفاءات علمية عالية (نتيجة توسع المؤسسات التعليمية والصحية والدينية) وبذلك أصبحت البنية التعليمية للمحافظة أكثر تنوعاً وتفاوتاً مقارنة بما كانت عليه في نهاية التسعينيات.

أحد عشر: أنماط التنمية الحضرية:

1- نمط التنمية السكنية:-

يعتبر النمو السكاني الحضري هو أحد انماط التنمية الحضرية وهذا يرتبط بزيادة عدد السكان في المدن وما يرافقه من التغيرات في الجانب العمراني والاقتصادي والاجتماعي حيث شهدت محافظة كربلاء المقدسة بعد عام 2003 تغيرات سواء كانت عمرانية أو سكانية وهذا جاء نتيجةً للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أعقبت سقوط النظام السابق في العراق حيث أن أصبحت المدينة والمناطق المجاورة لها من أكثر المحافظات العراقية

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

نموا من حيث السكان والعمران وهذا ناتج من عوامل متعددة منها الهجرة الداخلية من المحافظات الأخرى للكون أنها تتمثل بالطبع الديني ونشاط حركة السياحة فيها وهذا يوفر فرص عمل كثيرة بالإضافة إلى النمو السكاني المستمر.

2-نمط التنمية السكنية بعد 2003:-

شهدت محافظة كربلاء المقدسة نموا عمراني كبير بعد عام 2003 أسواق كان هذا من خلال بناء المجمعات السكنية وكذلك الوحدات السكنية الخاصة جدول يوضح(6) أهم المشاريع السكنية بعد 2003، حيث نلاحظ زيادة ملحوظة في المجمعات السكنية اذ بلغ عددها (7) مجمعات سكنية وفي كل مجمع وحدات سكنية تتراوح بين (250 الى 432) وحدة سكنية فضلا عن ان هناك مجمعات قيد الانشاء.

جدول(6)

المشاريع السكنية بعدة عام 2003

ت	اسم المشروع	عدد الوحدات السكنية
1	مجمع العباس السكني	258
2	مجمع الحيدرية السكني	432
3	مجمع المرتضى السكني	321
4	مجمع الامام الحسن عليه السلام	279
5	مجمع القاسم السكني	288
6	مجمع الدرة السكني	250
7	مجمع النوارس السكني	350

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات، مديرية التخطيط العمراني، بيانات غير منشورة للأعوام (2003-2010-2025).

3-نمط التنمية الخدمية:-

تعتبر محافظة كربلاء المقدسة من المحافظات العراقية التي تمتاز بالطابع الديني اذ انها تحتوي على مراقب مقدسة منها مرقد الامام الحسين واخية العباس (عليهم السلام) وهذه الصف الدينية جعلتها مركز استقطاب للكثير من الزائرين.

حيث ان محافظة كربلاء بعد عام 2003 شهد التحولات كبيرا وخاصه في نمط التنمية الخدمية من خلال التوسع الملحوظ في الخدمات الاساسية مثل التعليم والصحة والبنى التحتية فضلاً عن الخدمات السياحية والدينية المرتبطة بالزيارات المليونية وخاصة خلال زياره الاربعين، هذه العوامل ساهمت في زياره الطلب على الخدمات الحضرية مما دفعت الحكومة الى تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية لتلبيه احتياجات السكان والزائرين على حد سواء وهذا الامر ادى الى ظهور انماط جديده من التنمية الخدمية التي تمثلت في انشاء طرق حديثه ومدارس ومجمعات سكنية اضافه الى تطوير البنى التحتية المرتبطة بالقطاع السياحي الديني،

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

يوضح جدول (7) مؤشرات الخدمات العامة للأعوام (2003-2025) حيث نلاحظ هناك فرق كبير في الخدمات ما بين عام 2003 وعام 2025

جدول (7)

مؤشرات الخدمات العامة للأعوام (2003-2025)

مؤشرات الخدمات العامة		2003	2025
المؤشرات التعليمية	عدد المدارس	450	820
المؤشرات الصحية	نسبة وفيات الاطفال الانفاس لكل 1000 ولادة حية	32	17
	نسبة وفيات حديثي الاطفال دون السنة الخامسة لكل 1000 ولادة	41	21
	نسبة وفيات حديثي الولادة لكل 100000 مولود حي	23	11
مؤشرات البنى التحتية	النسبة المئوية للمستفيدين من خدمات الماء	70%	%92
	النسبة المئوية للمستفيدين من خدمات الكهرباء	%98	%96
	النسبة المئوية للمستفيدين من خدمات الصرف الصحي	%32	%65
المؤشرات الترفيهية	المساحات الخضراء المخصصة للشخص الواحد من الخدمات الترفيهية من المناطق الحضرية	$^{2}1.5$	$^{2}3$

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، ، بيانات غير منشورة للأعوام (2003-2025).

الاستنتاجات

1-تشير البيانات الواردة في البحث إلى أنّ الهجرة الداخلية تمثل العامل الأكثر تأثيراً في الزيادة السكانية التي شهدتها محافظة كربلاء المقدسة بعد عام 2003، إذ تجاوز أثرها

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

الزيادة الطبيعية، وأسهمت بصورة مباشرة في إعادة تشكيل الحجم السكاني خلال مدة البحث.

3-أسفرت الهجرة الوافدة عن تبدّل واضح في خصائص التركيب العمري والنوعي للسكان، إذ ارتفعت نسبة الفئات العمرية الشابة، بالتزامن مع زيادة ملحوظة في نسبة الذكور، الأمر الذي يشير إلى أن الهجرات كانت ذات طابع يغلب عليه العنصر الشبابي والذكوري.

4-تبيّن من تحليل المؤشرات الاجتماعية والتعليمية أن الهجرة أدّت إلى تنوع أكبر في الخصائص الثقافية والتعليمية للسكان، فازدادت نسبة الكفاءات العلمية، إلى جانب وصول شرائح ذات مستويات تعليمية منخفضة، وهو ما أسهم في تشكيل مشهد اجتماعي وتعليمي أكثر تعقيداً.

ثانياً: التوصيات

1-توصي الدراسة بضرورة وضع سياسة سكانية متكاملة لإدارة الهجرة الوافدة وتنظيم استيعابها داخل المحافظة، بما يضمن المواءمة بين حجم السكان وقدرة البنى التحتية والخدمات العامة على تلبية الاحتياجات المتنامية.

2-يتطلب الواقع الراهن تعزيز الاستثمار في تطوير البنى التحتية، ولا سيما في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان، عبر اعتماد خطط تنموية تستجيب للنمو السكاني المستمر وتحد من تراجع مستوى الخدمات المقدمة للسكان.

3-تدعو النتائج إلى اعتماد برامج فعّالة للاندماج الاجتماعي والثقافي بين السكان الوافدين والمجتمع المحلي، بما يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتقليل الآثار السلبية الناجمة عن التغيرات السكانية المتسارعة.

4-تؤكد الدراسة على أهمية إعادة التوازن في سوق العمل عبر دعم القطاعات الإنتاجية، خصوصاً الصناعة والزراعة، 2-أظهرت النتائج أن المتغيرات الأمنية كانت المحرك الأبرز لانتقال السكان نحو محافظة كربلاء، ولا سيما من المحافظات التي عانت اضطرابات ونزاعات مسلحة، بينما جاءت الدوافع الاقتصادية والاجتماعية في مراتب لاحقة.

وتشجيع التدريب المهني لاستيعاب القوى العاملة الوافدة، بهدف الحد من الاعتماد المفرط على القطاع الخدمي.

5-يقترح البحث تطوير منظومة التخطيط التعليمي بما يتناسب مع الخصائص السكانية الجديدة، من خلال التوسع في إنشاء المؤسسات التعليمية، وتحسين جودة التعليم، والاستفادة من الكفاءات العلمية الوافدة في دعم المؤسسات الأكاديمية.

قائمة المصادر:

1-الأمم المتحدة .(2016) .تقرير مفوضية اللاجئين حول النزوح الداخلي في العراق .جنيف.

الجبوري، أحمد حسن. (2018). "تحليل التركيب العمري والنوعي للسكان في محافظة بابل ."*مجلة العلوم الإنسانية – جامعة بابل*، المجلد 26، العدد 2.

2-الجهاز المركزي للإحصاء العراقي .(2018) .التعداد السكاني لعام 2018 - محافظة كربلاء .وزارة التخطيط، بغداد.

3-الحسيني، فاطمة. (2017). "الهجرة وتأثيرها على البنية السكانية في المدن المقدسة: دراسة حالة كربلاء"، *المجلة العراقية للعلوم الاجتماعية*، العدد 23.

4-حيدر محمد زغير، التحليل الجغرافي للهجرة الوافدة الى محافظة كربلاء وأثرها في التنمية البشرية للمدة (1987-2017)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.

5-الربيعي، عبد الله .(2015) .*دراسات في الهجرة الداخلية وأثرها على المدن العراقية* .دار الفكر العربي، بغداد.

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

6-السوداني، حسن عبد الأمير .(2016) .*التحليل الديموغرافي: دراسة في جغرافية السكان* .الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن.

7-عبد الحسين، مرتضى كريم. (2021). "التحليل الديموغرافي للتركيب العمري والنوعي في محافظة كربلاء ." *مجلة جامعة كربلاء للعلوم الإنسانية*، المجلد 19، العدد 3.

8-عبد الزهرة، علاء محسن. (2015). "التحليل المكاني للهيكل السكاني الحضري في مدينة النجف ."*مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، جامعة القادسية، المجلد 18، العدد 2.

9-علي، زينب. (2019). "الاندماج الاجتماعي للمهاجرين في المدن العراقية: دراسة حالة محافظة كربلاء"، *مجلة البحوث الاجتماعية*، العدد 45.